استعراض عام

اليمن 2017–2018 / أزمات متعددة

الأزمة	النزاع في اليمن، آذار/مارس 2015–فصاعداً
إجمالي الأشخاص المحتاجين[1]	**24.1** مليون فرد
إجمالي الأشخاص النازحين[1]	**3.3** مليون نازح داخلياً
إجمالي احتياجات القطاع[1]	**6.7** مليون(4.5 مليون شخص بحاجةٍ ماسَّة إلى المساعدة)
إجمالي الأشخاص الذين وصلت إليهم المساعدات[2]	**2.28** مليون فرد حصلوا على مساعدةٍ من استراتيجية المأوى والمواد غير الغذائية والمجموعة العالمية المعنية بتنسيق المخيمات وإدارتها في 2017–2018
إنجازات الاستجابة (2017–2018)[2]	**71952** أسرة – مأوى طارئ **179374** أسرة – المواد غير الغذائية **85371** أسرة – نقد مقابل الإيجار **44728** أسرة – المواد غير الغذائية من لوازم الاستعداد للشتاء **3332** مأوى مؤقت مبني **2328** منزل مُرمَّم

[1] المعطيات اعتباراً من شباط/فبراير 2019. خطة الاستجابة الإنسانية في اليمن لعام 2019 (Yemen Humanitarian Response Plan 2019).

[2] لوحات المتابعة المعنية بالمأوى/المواد غير الغذائية/المجموعة العالمية المعنية بتنسيق المخيمات وإدارتها لشهري كانون الأوّل/ديسمبر 2017 وكانون الأوّل/ديسمبر 2018.

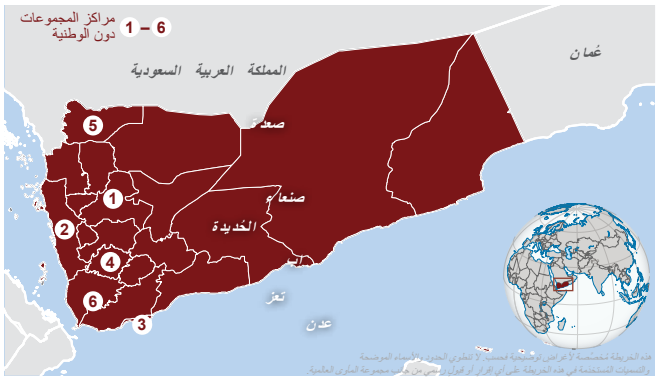

مُلخَّص الاستجابة

في عامَي 2017 و2018، ظلَّت الأزمة الإنسانية في اليمن هي الأسوأ في العالم، حيث كان ما يقرب من 75 في المائة من إجمالي السكان بحاجةٍ إلى المساعدة. وازداد عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى المأوى والمواد غير الغذائية بنسبة 17 في المائة في غضون عامَين، وتضاعفت الاحتياجات بسبب أزمة الغذاء والقتال العنيف والكوليرا والإعصار. وركَّزت الاستجابة المتعلقة بالمأوى والمواد غير الغذائية على توزيع المأوى الطارئ ومجموعات المواد غير الغذائية، وركَّزت بدرجةٍ أقل على دعم الإيجار والمأوي المؤقَّتة وترميم المساكن. ونُفِّذت الأنشطة باستخدام النقد كلَّما أمكن ذلك.

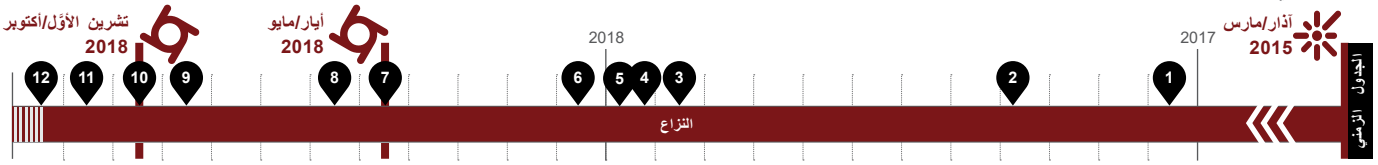

1. كانون الثاني/يناير 2017: **ازدادت حدة النزاع مما أدى إلى زيادة عمليات النزوح بشكلٍ أكبر.**
2. 27 نيسان/أبريل 2017: **الموجة الثانية من تفشي الكوليرا في اليمن.**
3. تشرين الثاني/نوفمبر 2017: **إغلاق جميع المنافذ الجوية والبرية والبحرية اليمنية.**
4. كانون الأوّل/ديسمبر 2017: **اندلاع اشتباكات عنيفة في صنعاء ومحافظات أخرى في المنطقة الوسطى والشمالية.**
5. 20 كانون الأوّل/ديسمبر 2017: **فتحت موانئ اليمن لمدة 30 يوماً.**
6. كانون الثاني/يناير 2018: **الانفصاليون اليمنيون الجنوبيون يسيطرون على عدن.**
7. أيار/مايو 2018: **تسبَّب إعصارا مكونو وساجار في النزوح وحدوث الفيضانات وإلحاق أضرار بالمنازل والبنية التحتية العامة.**
8. حزيران/يونيو 2018: **تصاعدت حدة القتال في مدينة الحُديدة، مما أدى إلى ضرورة توفير مأوى ومساعدة من المواد غير الغذائية.**
9. أيلول/سبتمبر 2018: **يتأثر الاقتصاد بالانخفاض الحاد في قيمة العملة المحلية.**
10. 14 تشرين الأوّل/أكتوبر 2018: **تسبَّب إعصار لوبان في عمليات النزوح والفيضانات.**
11. تشرين الثاني/نوفمبر 2018: **يدعو المجتمع الدولي إلى وقف إطلاق النار.**
12. كانون الأوّل/ديسمبر 2018: **يسمح الحد من الأعمال العدائية لشركاء المأوى والمواد غير الغذائية بتوسيع نطاق الاستجابة.**

© بكري بكر عبد الله / المجلس النرويجي للاجئين

تسبَّبت الهجمات الجوية على أحياءٍ مدنية في وقوع أضرارٍ جسيمة وخسائر في الأرواح.

السياق

يُرجى النظر في استعراض أ.37 ضمن مشاريع توفير المأوى 2016-2015 للحصول على مزيدٍ من المعلومات الأساسية.

يعتمد اليمن على الواردات لحوالي 90 في المائة من المواد الغذائية الأساسية ولجميع إمدادات الوقود والمستلزمات الطبية تقريباً. وكان الاقتصاد اليمني يتعثَّر بالفعل قبل تصعيد النزاع في آذار/مارس 2015، وانكمش بشدَّة منذ بدء النزاع.

تختلف الظروف المناخية في اليمن اختلافاً كبيراً حسب المنطقة الجغرافية. ويمكن أن تتراوح درجات الحرارة في الشتاء ما بين 22 درجة مئوية إلى أقل من 0 درجة مئوية في الأجواء الأكثر برودة.

في السنة الرابعة من الأزمة الإنسانية، تسبَّب النزاع والتدهور الاقتصادي الحاد وانهيار الخدمات العامة الأساسية في خسائر فادحة للسكان، مما أدى إلى تفاقم مستويات الهشاشة الاجتماعية القائمة. وواجه اليمنيون أزماتٍ مُتعدِّدة، بما في ذلك النزاع المُسلَّح والنزوح والكوارث الطبيعية ومخاطر المجاعة وتفشي الأمراض، مما جعلها أسوأ أزمة إنسانية حدثت في السنوات الأخيرة. وبحلول نهاية عام 2017، كان 75 في المائة من السكان – 22.2 مليون شخص – بحاجة إلى الحصول على مساعداتٍ إنسانية. ووصل هذا العدد إلى 24.1 مليون بنهاية عام 2018.

شكَّلت المجموعة الفريدة من جميع هذه العوامل تحدياً كبيراً أمام توفير حلول المأوى المنقذة للحياة والمستدامة والمواد غير الغذائية للفئات الأكثر عوزاً.

النزوح والعائدون

اعتباراً من حزيران/يونيو 2018، نزح 2.3 مليون شخص داخلياً في جميع أنحاء البلاد، ويرجع ذلك في الغالب إلى النزاع المستمر. وبحلول نهاية عام 2018، نزح 3.3 مليون شخص. أدّى النزاع المتصاعد في منطقة الحُديدة وحدها (الفترة من حزيران/يونيو إلى أيلول/سبتمبر 2018) إلى نزوح حوالي 685000 فردٍ. نزح واحدٌ وثمانون في المائة من النازحين داخلياً لأكثر من عام، مما تسبَّب في وضع المجتمعات المحلية المضيفة والجهات المسؤولة عن دفع الإيجار تحت عبءٍ طويل الأجل. وازدادت هذه الحالة سوءاً بالنسبة إلى 72 في المائة من النازحين لأكثر من عامَين.

بالإضافة إلى النازحين، عاد مليون شخص إلى أماكن إقامتهم المعتادة، مما يتطلَّب دعماً إضافياً لإعادة بناء حياتهم.

حدث نوعان رئيسيان من النزوح:

- **الأُسَر التي انتقلت بشكلٍ استباقي** قبل وصول النزاع إلى موقعها. وعادةً ما كانت هذه الأُسَر في وضعٍ أفضل قليلاً ويمكن أن تصل إليها المساعدات (العينية والنقدية على حدٍّ سواء).
- **الأُسَر التي حاولت الفرار عندما وصل النزاع إلى موقعها بالفعل.** وكانت هذه الأُسَر عادةً ما تتواجد في العراء أو تكون محاصرة خلف الخطوط الأمامية، ولا يمكن الوصول إليها إلا من خلال الهدنة الإنسانية للنزاع، ولا يمكن مساعدتها إلا من خلال التوزيعات العينية الشاملة فحسب.

مواقع النزوح

عاش غالبية النازحين في اليمن مع أُسَرٍ مضيفة لفترات طويلة. لذلك، أُستنفِدت قدرة المضيفين بشكلٍ كبير. وعاش الآخرون في مساكنَ مستأجرة مع ضغوطٍ كبيرة في كثيرٍ من الأحيان على حالتهم الاقتصادية.

وتعيش نسبةٌ متزايدة من الأُسَر في مواقع النازحين كملاذٍ أخير. وكانت هذه الأُسَر الأكثر احتياجاً، بسبب نقص الخدمات والإدارة، فضلاً عن ظروف المأوى السيئة بشكلٍ عام.

حالة المأوى والمواد غير الغذائية

احتاج ما يُقدَّر بنحو 5.4 مليون شخص في عام 2018 إلى مأوى طارئ أو أدوات منزلية أساسية، وكان 2.6 مليون شخص بحاجةٍ ماسَّة إلى هذا النوع من المساعدة.[1] واعتباراً من أواخر عام 2017، ظلَّ المأوى ثالث أكثر الاحتياجات إلحاحاً للنازحين والعائدين على حدٍّ سواء، بعد الطعام والدخل.[2]

مثَّلت عملية تقديم المساعدة الطارئة الفورية للأُسَر النازحة حديثاً صعوبةً بالغة، حيث عاش الغالبية في أوضاعٍ محفوفةٍ بالمخاطر لعدة أسابيع قبل الحصول على الدعم الأساسي المتعلق بالمأوى الطارئ والمواد غير الغذائية.

الاستراتيجية الوطنية لتوفير المأوى

نُسِّقت أنشطةُ المأوى على يد مجموعةٍ مشتركة معنية بالمأوى/المواد غير الغذائية/تنسيق المخيمات وإدارتها. وكان ينبغي على شركاء المأوى والمواد غير الغذائية مواءمة منهجياتهم باستمرار لضمان أن تكون الاستجابات شاملة ومتكاملة، عندما يكون وصول المساعدة ممكناً.

شغَّلت المجموعة ستة مراكز في جميع أنحاء البلاد لضمان فهم السياق والاحتياجات بشكلٍ دقيق.

تماشياً مع الاستجابة المُنسَّقة وهيكل خطة الاستجابة الإنسانية، نفَّذت المجموعة استراتيجيةَ استجابةٍ بثلاثة مستويات:

- **الاستجابة من المستوى الأول (ذات الأولوية):** المجموعات الأساسية، والإيجار ودعم المأوى المؤقت للأُسَر النازحة حديثاً والمعوزة بدرجة كبيرة، وترميم المنازل المُتضرّرة وإدارة الموقع وأنشطة التنسيق؛
- **الاستجابة من المستوى الثاني:** تحسين الظروف المعيشية للأُسَر التي تعيش في مأوىً مؤقت خلال أعمال الصيانة والتحسينات وتوفير لوازم الاستعداد للشتاء؛
- **استجابة المجموعة الكاملة:** زيادة استدامة ترتيبات المأوى من خلال تقديم منح نقدية لإعادة بناء المنازل المُتضرّرة.

[1] استعراض عام للاحتياجات الإنسانية في اليمن عام 2018.
[2] تقرير فريق العمل المعني بتنقلات السكان، أيلول/سبتمبر 2017.

أنشطة استجابة المجموعة وتكلفتها

مستوى الاستجابة	النشاط القياسي	النشاط الفرعي	تكلفة الوحدة (دون العمليات)	تكلفة الوحدة (شاملة العمليات)		
				مساعدة عينية	مساعدة نقدية	مساعدة بالقسائم
المستوى الأول توفير الأدوات الأساسية وتقديم الدعم اللازم للأُسَر النازحة حديثاً والأكثر عوزاً	المستلزمات المنزلية ومستلزمات المأوى الطارئ والخيام	المواد غير الغذائية	177 دولار أمريكي	230 دولار أمريكي	204 دولار أمريكي	204 دولار أمريكي
		المأوى الطارئ	233 دولار أمريكي	303 دولار أمريكي	268 دولار أمريكي	268 دولار أمريكي
	إعانات الإيجار والمنح النقدية لترميم المنازل المُتضرّرة	النقد لإعانات الإيجار الشهري	100 دولار أمريكي	-	135 دولار أمريكي	-
		ترميم المنزل	2000 دولار أمريكي	-	2300 دولار أمريكي	-
	بناء المأوى المؤقتة والمساعدة في إدارتها عند الحاجة	مأوى مؤقت جديد	523 دولار أمريكي	680 دولار أمريكي	601 دولار أمريكي	601 دولار أمريكي
		ترميم مأوى مؤقت	500 دولار أمريكي	650 دولار أمريكي	575 دولار أمريكي	575 دولار أمريكي
	خطوات للتأكُّد من أنَّ المواقع الطارئة والمؤقتة تلبي الحد الأدنى من المتطلبات	موقع مزوَّد بجهة إدارة موقع	3 دولار أمريكي*	-	30 دولار أمريكي*	-
		موقع يُرصَد على أساس شهري	1 دولار أمريكي*	-	15 دولار أمريكي*	-
		موقع يدخل ضمن التقييم الأساسي	1 دولار أمريكي*	-	2 دولار أمريكي*	-
المستوى الثاني تحسين الظروف المعيشية للأُسَر عن طريق ترتيبات المأوى المؤقت	دعم الصيانة وتحسينات المأوى	تحسين المأوى	50 دولار أمريكي	65 دولار أمريكي	58 دولار أمريكي	58 دولار أمريكي
		صيانة المأوى (الأساسيات)	50 دولار أمريكي	65 دولار أمريكي	58 دولار أمريكي	58 دولار أمريكي
	لوازم الاستعداد للشتاء	لوازم الاستعداد للشتاء من المواد غير الغذائية	230 دولار أمريكي	299 دولار أمريكي	265 دولار أمريكي	265 دولار أمريكي
		تجهيز المأوى للاستعداد للشتاء	230 دولار أمريكي	299 دولار أمريكي	265 دولار أمريكي	265 دولار أمريكي
المجموعة الكاملة زيادة استدامة ترتيبات المأوى	منح نقدية لتعمير المنازل المُتضرّرة	تعمير المنازل	5000 دولار أمريكي	-	5345 دولار أمريكي	-

مذكرة إرشادية تقنية لمجموعة المأوى/المواد غير الغذائية/تنسيق المخيمات وإدارتها للمعيار الأوّل ومخصصات الاحتياطي لصندوق التمويل الإنساني لعام 2018.
** التكاليف لكل فردٍ مستفيد. جميع التكاليف الأخرى لكل أسرة.*

حجم الاستجابة

في الفترة بين عامَي 2017 و2018، تجاوزت أنشطة المأوى أكثر من 160000 أسرةٍ ووصلت عمليات توزيع المواد غير الغذائية إلى 220000 أسرة. وزادت الإنجازات والتمويلِ بشكل ملحوظ في عام 2018 مقارنةً بعام 2017، حيث تلقّى شركاء المأوى والمواد غير الغذائية إجمالي 76 مليون دولار أمريكي تقريباً مقابل 20 مليون دولار أمريكي في العام السابق. ففي عام 2018، حصلت اليمن على أعلى مبلغ لتمويل المساعدات الإنسانية لدولةٍ واحدة في العالم، وثاني أعلى تمويل بعد الأزمة السورية للمأوى - المواد غير الغذائية فقط.

تحديد الجهات المُستهدَفة والبرمجة الشاملة

بوجهٍ عام، كان تحديد الجهات المُستهدَفة عبارة عن عمليةٍ من مرحلتَين يترأّسها أعضاء المجموعة. وصُنِّفت المؤشرات المأخوذة من الاستعراض العام للاحتياجات الإنسانية لتحديد المحافظات ذات الاحتياجات الأكثر إلحاحاً، ثم وافق بعد ذلك أعضاء المجموعة على معايير تحديد المستفيدين بناءً على الهشاشة الاجتماعية المتعلقة بالحماية.

أُتّخِذت خطوات أيضاً لضمان أن تكون المشاريع مراعية لمعايير الحماية والاعتبارات الجنسانية بدرجةٍ أكبر. وكان الخبراء الرئيسيون مسؤولين عن تعميم مراعاة قضايا الحماية والمنظور الجنساني، مما ساعد في ضمان عدم استبعاد المشاريع لأي مجموعاتٍ من المساعدة دون قصد. وتضمَّنت الأنشطة جمع البيانات المُصنَّفة، مع التأكُّد من تطبيق آليات استقاء التعقيبات والشكاوى واستخدامها، وتحقيق التوازن الجنساني بين أعضاء الأفرقة.

نهجٌ متكامل

في عامَي 2017 و2018، كان هناك تركيز على البرمجة المتكاملة واتباع نهجٍ أكثر شمولية لتلبية الاحتياجات المُتنوّعة للأفراد.

ومن ضمن الأمثلة على هذه الأنشطة، برنامج المشورة في مجال المعلومات والمساعدة القانونية الذي ناقش تأكيد الملكية والحيازة القانونية للممتلكات المستأجرة، والأراضي المُقدَّمة لحلول المأوى المؤقتة وحلول المأوى الأخرى.

لتحسين التنسيق وتعزيز الاستجابة المتكاملة، أُطلِقت مبادرة تنسيق إدارة الموقع، حيث نسَّقت مجموعة المأوى/المواد غير الغذائية/تنسيق المخيمات وإدارتها عملية تحديد الثغرات والتحقُّق منها، والاستجابة مُتعدِّدة القطاعات، ورصد التنفيذ. وفي عام 2018، وبالتعاون مع آلية التنسيق بين المجموعات، أُطلِقت مبادرةٌ تجريبية في 88 مستوطنة للنازحين داخلياً.

أطفال نازحون يقفون وسط الأنقاض في صنعاء. وبحلول نهاية عام 2018، نزح 3.3 مليون شخص واحتاج 24.1 مليون شخص إلى المساعدة الإنسانية.

المشاريع القائمة على النقد

لقياس مدى ملاءمة النقد مُتعدِّد الأغراض، أجرى فريق العمل المعني بالنقد والأسواق في اليمن دراسةَ سوقٍ مشتركة بين القطاعات في كانون الأوَّل/ديسمبر 2017، وتناولت هذه الدراسة وظائف الأنواع المختلفة لأنظمة السوق وتفضيل المجتمعات المحلية لخيارات الاستجابة المُتنوّعة. وأوضحت الدراسة أنَّه بناءً على إمكانية التوفُّر والسعر ومرات تجديد الأرصدة، فإنَّ السلع الغذائية وغاز الطهي ونقل المياه بالشاحنات ومواد النظافة الصحية من العناصر المُرشَّحة المناسبة للمشاريع القائمة على النقد غير المُقيَّدة في جميع أنحاء البلاد. وتبيَّن أنَّ بعض الأسواق لمجموعاتٍ أخرى من السلع (الأدوات المنزلية ومواد البناء والكراسي المتحركة والعكازات) لا تعمل جيداً على مستوى المنطقة، ومن المستبعد أن يكون استخدام المشاريع القائمة على النقد مع هذه العناصر خياراً مناسباً في المناطق النائية.

كجزءٍ من استراتيجيتها لتحسين الوصول وزيادة التغطية، وضعت المجموعة مبادئ توجيهية للنقد مقابل المأوى في عام 2017 وروَّجت لاستخدام المشاريع القائمة على النقد في أنشطتها بشكلٍ منهجي. وبرمجت المجموعة 70 في المائة من استجابتها لتُنفَّذ من خلال المشاريع القائمة على النقد. وبحلول نهاية عام 2018، نُفِّذت 45 في المائة من الميزانية المُستلَمة من خلال المشاريع القائمة على النقد. أمّا في بعض المواقع النائية، استمرَّ استخدام توزيع المساعدات العينية. وأُستخدِمت المنح النقدية أيضاً لدعم العائدين في ترميم أو إعادة بناء المنازل المُتضرّرة أو المُدمَّرة.

مستوطنات الحبارى العشوائية للنازحين داخلياً في صنعاء. ففي عامَي 2017 و2018، استقرَّ عددٌ كبير من النازحين في هذه المواقع، حيث كانت الظروف المعيشية سيئة للغاية.

تأثرت النساء والأطفال والأُسَر التي تترأسها نساء بالأزمة على نحوٍ غير متناسب. وركّز أحد أهداف المجموعة على تحسين تحديد الجهات المُستهدَفة للحصول على المساعدات.

التحديات الرئيسية

تضمَّنت التحديات التي واجهت الاستجابة في اليمن انخفاضَ قيمة العملة وزيادة تكاليف الوقود، والفيضانات التي تسبَّبت في حدوث مزيدٍ من الضرر والنزوح، فضلاً عن القيود الصارمة على استيراد المواد الخام. وأعاقت أنماط النزوح المُعقَّدة والقيود المفروضة على الوصول بسبب انعدام الأمن وسوء شبكة الطُّرُق وصولَ الشركاء إلى السكان المُتضرّرين الأكثر عوزاً بدرجةٍ كبيرة.

بالإضافة إلى ذلك، أدَّت محدودية التمويل وقدرة الشركاء على التنفيذ إلى إعاقة الاستجابة (وصل 19٪ و39٪ فقط من متطلّبات التمويل في عامَي 2017 و2018 على التوالي).

مثَّل انعدام مصادر الدخل للأُسَر المُتضرّرة أحد التحديات الرئيسية لضمان استدامة الاستجابة وتعزيز الاكتفاء الذاتي الاقتصادي وتقليل مستويات الهشاشة الاجتماعية بين الأشخاص المُتضرّرين. ولمواجهة هذه التحديات، تعاوَن شركاء المأوى مع المجموعة المعنية بالعمالة الطارئة وإعادة تأهيل المجتمع المحلي لتوفير فرص سُبُل العيش وتوليد الدخل، ومع المجموعة المعنية بالأمن الغذائي والزراعة لتنفيذ الأنشطة المتعلقة بالزراعة.

الدروس المستفادة

إشراك المنظمات غير الحكومية الوطنية. على مدار السنوات التي انقضت منذ بداية الأزمة، شارك عددٌ كبيرٌ جداً من المنظمات غير الحكومية الوطنية في الاستجابة، ولا سيَّما المساعدة في المناطق التي يصعب الوصول إليها. ومع ذلك، لم يُقدَّم سوى دعم محدود من الجهات المانحة إلى الجهات الفاعلة الوطنية فحسب، لذلك جاء هذا الأمر على رأس الأولويات المُحدَّدة للمستقبل.

تحديد الجهات المُستهدَفة بصورةٍ أدق. في عام 2018، رُكِّز على تحسين طُرُق تحديد الفئات الأكثر عوزاً، نظراً لمحدودية الموارد المتوفرة. ومع ذلك، لم يخلُ اختيار المستفيدين من مواجهة التحديات. لذا يجب تنفيذ هذه العملية بحَذَرٍ لضمان تقديم المساعدة إلى الأشخاص المناسبين في المواقع المناسبة. ويلزم إجراء مزيدٍ من التدقيقات المستقلة لقوائم المستفيدين واستخدام آلياتٍ متينة لاستقاء التعقيبات من أجل ضمان استخدام الموارد بفعالية.

تحديات قياس الأثر. برغم تحسين عملية جمع البيانات وتحليلها، إلا أنَّ السياق المُتطوّر باستمرار والنزوح جعل قياس الأثر أمراً صعباً. وازدادت هذه التحديات أيضاً بسبب مشاكل الوصول. وبعد التفكير، كان وضع مؤشرات الاحتياجات في الوقت الفعلي لرصد تقدُّم الاستجابة وأثرها أمراً ممكناً، بدلاً من الاعتماد حصراً على الأرقام الرئيسية من الاستعراض العام للاحتياجات الإنسانية.

كفاءة الاستجابة. لضمان أن تكون استجابات المأوى الطارئ والمواد غير الغذائية سريعة وفعّالة، يلزم توجيه الاستثمارات إلى اللوجستيات وإجراءات التشغيل المُوحَّدة والتخطيط المستقبلي.

التطلُّع إلى المستقبل

في عام 2019، وضعت المجموعةُ خطةً للتركيز بشكلٍ أكبر على دعم الأُسَر المضيفة، وإشراك الأشخاص المُتضرّرين والسلطات المحلية، واستخدام المشاريع القائمة على النقد كطريقةٍ رئيسية أيضاً. وجاءت زيادة نطاق حلول المأوى طويلة الأجل التي حدَّدها الأشخاص أنفسهم على رأس الأولويات. وبدأت أفرقة إدارة الموقع وتنسيقه (إدارة مواقع النازحين داخلياً) في ضمّ ممثلين عن السلطة الوطنية المناظرة للمجموعة. وفي النهاية، ستأتي أنشطة بناء القدرات للمنظمات غير الحكومية الوطنية على رأس الأولويات.

عاشت نسبةٌ متزايدة من الأُسَر في مواقع النازحين وكانت في أمَسّ الحاجة إلى المساعدات بسبب نقص الخدمات والإدارة، فضلاً عن سوء المأوى.